

البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد رفع الصليب الكريم المحيي

إحتفلت البطريكية الأورثوذكسية وسائر الكنائس الأورثوذكسية في الأراضي المقدسة يوم الخميس الإثنين الموافق 27 أيلول 2021 (يعادله 14 أيلول حسب التقويم الشرقي للبطريكية) بعيد رفع الصليب الكريم المحيي صليب ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، الذي وجدته الملكة هيلانه سنة 326 ميلادية في اورشليم وقام البطريك الأورشليمي آنذاك مكاريوس مع القديسة هيلانه برفعه بجانب القبر المقدس في اليوم التالي من تدشين كنيسة القيامة أي في 14 أيلول أمام الجموع الذين صرخوا: يا رب ارحم.

عشية العيد أقيمت بإستقامةٍ خدمة صلاة الغروب الكبير في كنيسة الكاثوليكون في كنيسة القيامة تخللها صلاة تقديس الخبز ترأسها غبطة البطريك كيرios كيرios ثيوفيلوس الثالث.

صباح يوم العيد ترأس غبطة البطريك كيرios كيرios ثيوفيلوس الثالث القداس الإلهي الإحتفالي بمشاركة أصحاب السيادة متروبوليت كابيتولياذا كيرios أيسخيوس، رئيس أساقفة قسطنطيني كيرios أريسترخوس، رئيس أساقفة طابور كيرios ميثودوس، رئيس أساقفة سبسطية كيرios ثيودوسيوس، رئيس أساقفة اللد كيرios ذيميتريوس، رئيس أساقفة بيلا كيرios فيلومينوس، متروبوليت ألينبوليس كيرios يواكيم، رئيس أساقفة مادبا كيرios أريستوفولوس، وآباء أخوية القبر المقدس الكاماراس قدس الأرشمندريت نيكيتاريوس، المتقدم في الشماسة الأب ماركوس، الشماس المتوحد الأب إفلوغيوس. وحضر القداس الإلهي القنصل اليوناني العام السيد إيفانجيلوس فاليوراس وعدد من المصلين.

بعدها وحسب الطقس البطريكي بدأت دورة زياح الصليب حيث خرج غبطة البطريك والآباء من الباب الملوكي عبوراً عند موضع إنزال الجسد المقدس وصولاً عند كنيسة القديسة هيلانه الصغيرة حيث قام الشماسة بالتبخير. من درج كنيسة القديسة هيلانه إنتهت الدورة عند موضع إيجاد الصليب المكرم حيث قام غبطة البطريك برفع الصليب حسب التبيكون المتبع والطواف حول القبر المقدس ثلاث مرات.

من القبر المقدس توجه غبطة البطريك والآباء الى موضع الجلجلة

الرهيب مرتيلن طروبارية العيد "خلص يا رب شعبك" ثلاث مرات، تلاها رفع الصليب المقدس مرة أخرى قبل وضعه على صخرة الجلجلة ورتلت طروباريات العيد "لصليبك يا سيدنا نسجد" و "يا من إرتفعت على الصليب طوعاً" ثم تكريم الصليب المقدس من قبل البطريرك ورؤساء الأساقفة والقنصل العام لليونان والمصلين.

بعد الانتهاء من خدمة القداس الالهى توجه غبطة البطريرك مع أخوية القبر المقدس الى دار البطريركية للمعايدة حيث هنا غبطة البطريرك المصلين بكلمة القاها بهذه المناسبة.

مُعَايِدَة صَاحِبِ الْغُبْطَةِ بِطْرِيْرِكِ الْمَدِيْنَةِ الْمَقْدَسَةِ كِيرْيُوسُ كِيرْيُوسُ ثِيُوفِيلُوسُ الثَّالِثُ بِمُنَاسِبَةِ عِيدِ رَفْعِ الصَّلِيبِ الْكَرِيمِ الْمَحْيِي 2021-9-27

كلمة البطريرك تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

يقول مرنم الكنيسة: إن الموت الذي أصاب جنس البشر بواسطة الأكل من العود قد اضمحل اليوم بالصليب، فإن لعنة الأم الأولى التي لحقت بكل ذُرِّيَّتها قد نُقِضَتْ منحلَّةً بالفرع الذي نبت من أم الله النقية التي كل القوات السماوية تُعْظَمُهَا.

سعادة قنصل اليونان المحترم السيد ايفانجلوس فالوريوس المحترم

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمين

أيها المسيحيون الأتقياء

إن نعمة وقوة الصليب الكريم المحيي قد أهلتنا في هذه السنة أن نُعَيِّدَ معاً لعيد رفع الصليب الكريم في هذا المكان المقدس حيث تم إيجاده، وبالطبع على الجلجنة الرهيبة وذلك من خلال إقامة القداس الإلهي البطريركي في كنيسة القيامة المقدسة.

إن كنيسة المسيح المقدسة تكرم بشكل خاص الصليب الكريم، وذلك لأنه بحسب القديس يوحنا الدمشقي فإن صليب المسيح هو ترسٌ وسلاحٌ فوزٍ ضد إبليس.

وبكلام آخر إن الصليب الكريم يُشكّل رمز القوة لانحلال الموت والفساد لأن القديس يوحنا الدمشقي يؤكد قائلاً: فلولا لما بَطُلَ الموت أبداً ولا انحلت خطيئة أبينا الأول ولا سُلِبَ الجحيم لولا كان بصليب ربنا يسوع المسيح، لأن كل شيءٍ قد اصطلح بالصليب.

والصليب الكريم بحسب القديس بولس الرسول هو تجسّدٌ لإنكار

الذات والتواضع الأقصى ليسوع المسيح الَّذِي إِذْ كَانَ فِي
صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلُوسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا
لِلَّهِ. لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ،
صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وَجَدَ فِي الْهَيْئَةِ
كَأَنَّ نَسَانَ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ
الصَّلِيبِ. (فيلبي 2: 6-8)

وكما أنه من عود معصية الجدين الأولين وبِحَسَدِ إِبْلِيسَ
دَخَلَ الْمَوْتُ إِلَى الْعَالَمِ (حكمة سليمان 2: 24) فهكذا
فإنه بعود الطاعة أي الصليب قد دخل إلى العالم الحياة الأبدية في
المسيح، محبة الله للبشر التي لا تحد لأن الرب يقول: أَزَا هُوَ
الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. (يوحنا 11: 25) لَأَنَّ الْمَسِيحَ
بَعْدَ مَا أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ لَا يَمُوتُ أَبَدًا. لَا
يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. (رومية 6: 9) كما يكرز بولس
الرسول.

وبحسب القديس كيرلس الإسكندري إن موت المسيح على الصليب هو
ينبوع تجديدنا لحياة جديدة وعدم فسادنا نحن البشر.

إن عظمة صليب المسيح وسر الصليب الإلهي الذي لا يدرك يؤكد عليه
بوضوح الرسول بولس في رسالته إلى أهل كولسي قائلا: لِأَنَّهُ فِيهِ
(أي يسوع المسيح) سُرَّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمَلَأِ، وَأَنْ
يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصَّلَاحَ بِدَمِ
صَلِيبِهِ، بِوِاسِطَتِهِ، سَوَاءً كَانَ مَا عَلَى الْأَرْضِ،
أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ. (كولسي 1: 19-20)

وختاماً مع المرتل نهدف ونقول: خَلِّصْنَا أَيُّهَا الصليب بقوتك
وقدِّسنا ببهائك أَيُّهَا الصليب الكريم وشددنا في ارتفاعك وامنحنا
نورك والخلاص لنفوسنا.

كل عام وأنتم بألف خير

آمين

مكتب السكرتارية العامة

Click edit button to change this text. Lorem ipsum dolor sit
amet, consectetur adipiscing elit. Ut elit tellus, luctus nec
ullamcorper mattis, pulvinar dapibus leo